مجلة العلوم التربوية والنفسية
جامعة القصيم، المجلد (٦)، العدد (١)، ص ص ٣٩٥-٤٣٥، (محرم ١٤٣٤هـ/ نوفمبر ٢٠١٢)

مدى تحقق أهداف المشروع الشامل لتطوير المناهج في ضوء الممارسات التدريسية لمعلمي التربية الاسلامية في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة بمنطقة القصيم التعليمية.

د. أحمد بن محمد التويجري
أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد
كلية التربية، جامعة القصيم

(قُدم للنشر في ١٤٣٢/٧/٢٥هـ، وقبل للنشر في ١٤٣٢/١١/١٩هـ)

ملخص البحث. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تحقق أهداف المشروع الشامل لتطوير المناهج في المملكة العربية السعودية من خلال الممارسات التدريسية لمعلمي التربية الاسلامية في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة بمنطقة القصيم التعليمية. ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي، حيث قام ببناء بطاقة ملاحظة تكونت من (١٥) فقرة تتضمن الممارسات التدريسية للمعلمين،وتتوافق إلى حد كبير مع أهداف المشروع الشامل لتطوير المناهج. وبعد التأكد من صدق البطاقة وثباتها تم تطبيقها على عينة الدراسة البالغ عددهم (٣٢) معلماً من المعلمين الذين تم اختيارهم عشوائياً من مجتمع الدراسة. وبعد ذلك قام الباحث بجمع البيانات وتحليلها ومعالجتها إحصائياً وتوصل إلى النتائج التالية:

١- تحقق هدف واحد فقط بدرجة كبيرة، وهو: التزام المعلم بآداب الحوار مع طلابه.

٢- تحقق أربعة أهداف بدرجة صغيرة، وهي:

- إتاحة المعلم الفرصة للطلاب لممارسة عملية التفكير.
- تكليف المعلم طلابه بأنشطة تشجع على التعلم الذاتي.
- إتاحة المعلم الفرصة للطلاب لاختيار الأنشطة المناسبة لميولهم.
- إتاحة المعلم الفرصة للطلاب لاختيار الأنشطة المناسبة لحاجاتهم.

٣- تحققت بقية الأهداف بدرجة متوسطة، وقد بلغ عددها عشرة أهداف من مجموع الأهداف المتعلقة بالممارسات التدريسية للمعلمين من أفراد عينة الدراسة. ولذا بلغ المتوسط الحسابي العام لدرجات توافر هذه الأهداف لدى المعلمين ١،٨٦ من ٣.

وبعد أن عرض الباحث نتائج دراسته قام بمناقشتها بالتفصيل، ثم قدم جملة من التوصيات المرتبطة بنتائج الدراسة، ومن أهمها:العناية بتطوير أداء المعلمين والمشرفين على العملية التعليمية بشكل مباشر بالأساليب النوعية التي تسهم في تحقيق أهداف المشروع الشامل لتطوير المناهج وتمكنهم من التعامل مع منتجاته بكفاءة من خلال تظافر جهود جميع المعنيين في قطاعات الوزارة والإدارات التعليمية.

وختم الباحث دراسته بطرح مجموعة من المقترحات التي يأمل الأخذ بها مستقبلاً للإسهام في تحقيق الأهداف المنشودة للمشروع الشامل لتطوير المناهج، وبالله التوفيق.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد..

حرصت وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية على تطوير العملية التعليمية بكافة عناصرها لتواكب حركة النمو العالمية في كافة المجالات والمتغيرات المعاصرة في إطار القيم والثوابت التي نصت عليها سياسة التعليم في المملكة والمنبثقة بفضل الله تعالى من ديننا الإسلامي الحنيف.

ويعد تطوير المناهج التعليمية من الأولويات التي دأبت الوزارة على القيام بها إيماناً بأن المنهج الدراسي من أهم عناصر المنظومة التعليمية التي تسهم في تحقيق أهداف التربية والتعليم.

ونظراً للجهود المبذولة من قبل الوزارة في طرح حزمة من المشروعات التطويرية التي تدعم توجهاتها المستقبلية والتي تمثلت مؤخراً في المشروع الشامل لتطوير المناهج الذي هدف حسب ما أوضحته إدارة المشروع إلى إحداث نقلة نوعية في التعليم من خلال إجراء تطوير نوعي وشامل في المناهج لتستطيع بكل كفاية واقتدار مواكبة الوتيرة السريعة للتطورات المحلية والعالمية، وتوفير وسيلة فعالة لتحقيق أهداف سياسة التعليم، فقد أضحى الاهتمام بتحقيق ذلك الهدف الكبير والأهداف المنبثقة منه على أرض الواقع أمراً جديراً بالعناية والدراسة.

ونظراً لحداثة هذا المشروع التطويري للمناهج في المملكة العربية السعودية فإن هذه الدراسة تأتي لتوضح مدى تحقق الأهداف المنشودة للمشروع في ضوء الممارسات التدريسية للمعلمين المسند إليهم تدريس مواده ومن ضمنهم معلمي مواد التربية الاسلامية في المرحلتين الابتدائية و المتوسطة الذين يمثلون نسبة جديرة بالاهتمام.

ويأمل الباحث أن تكون هذه الدراسة من الدراسات التي لها سبق علمي في تناول مشكلة الدراسة، حيث إن حداثة تطبيق منتجات المشروع الشامل آلت إلى أن تكون هذه الدراسة من أوائل الدراسات التي تناولته، حيث لم يجد الباحث على حد جهده وبحثه أي دراسة علمية سبقت، وهو ما يؤكد أهمية الدراسة الحالية ويحفز الآخرين لمزيد من الدراسات حيال هذا المشروع التطويري ومنتجاته.

مشكلة الدراسة

أقرت وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية بتاريخ ١٤٣٠/٧/١٤هـ البدء في تطبيق الحلقة الأولى من منتجات المشروع الشامل لتطوير المناهج على جميع مدارس المملكة للعام الدراسي ١٤٣٢/١٤٣١هـ، وهي المرحلة الخامسة من المراحل الإجرائية للمشروع، حيث حدد للمشروع جملة من الأهداف التفصيلية المأمول تحققها على أرض الواقع نهوضاً بالعملية التربوية والتعليمية.

وسعياً في التعرف على مدى تحقق تلك الأهداف بعد مضي عامين دراسيين على تطبيق منتجاته في الميدان في ضوء الممارسات التدريسية من قبل المعلمين، جاءت هذه الدراسة لتتحقق من ذلك، لاسيما وقد بادر قرابة (٧٠) معلماً من معلمي المرحلتين الابتدائية والمتوسطة بإبداء مرئياتهم تجاه المشروع ومنتجاته من خلال الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحث.[(١)]

(١) تمت هذه الدراسة الاستطلاعية في نهاية العام الدراسي ١٤٣٢/١٤٣١هـ من خلال مخاطبة معلمي التربية الاسلامية في جميع المدارس الابتدائية والمتوسطة في منطقة القصيم بتاريخ ١٤٣٢/٦/١٥هـ، لإبداء مالديهم من مرئيات عامة وخاصة حيال المشروع الشامل ومنتجاته،وقد تفاعل غالبيتهم معها وأبدو مرئياتهم العامة والخاصة.

سؤال الدارسة

تحاول هذه الدراسة الإجابة عن السؤال التالي :

ما مدى تحقق أهداف المشروع الشامل لتطوير المناهج في ضوء الممارسات التدريسية لمعلمي التربية الاسلامية في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة بمنطقة القصيم التعليمية ؟

هدف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تحقق أهداف المشروع الشامل لتطوير المناهج في المملكة العربية السعودية من خلال رصد الممارسات التدريسية لمعلمي التربية الاسلامية في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة بمنطقة القصيم التعليمية.

أهمية الدراسة

تعد هذه الدراسة مهمة في مجالها للاعتبارات التالية :

١ - أنها من الدراسات التربوية التي تناولت المناهج التي هي ركناً رئيساً في العملية التعليمية، ولا سيما المشروع الشامل لتطوير المناهج الذي يعد مشروعاً نوعياً وحديثاً.

٢ - قد تفيد هذه الدراسة في تقديم رؤية للقائمين على تطوير المناهج في وزارة التربية والتعليم بما تتوصل إليه من نتائج وتوصيات ومقترحات متعلقة بالمشروع الشامل لتطوير المناهج ومنتجاته.

٣ - يأمل الباحث أن تفتح هذه الدراسة المجال أمام دراسات أخرى تتناول المشروع الشامل لتطوير المناهج ومنتجاته.

حدود الدراسة :

تجرى هذه الدراسة في إطار الحدود التالية :

١ - المشروع الشامل لتطوير المناهج أهدافه وبعض منتجاته الأساسية (كتاب الطالب ، كتاب النشاط ، دليل المعلم).

٢ - معلمي التربية الاسلامية في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة بمنطقة القصيم التعليمية المسند لهم تدريس مواد المشروع الشامل في حلقته الأولى. ٣ - طبقت هذه الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي ١٤٣٢/١٤٣٣هـ.

مصطلحات الدراسة

١- المشروع الشامل لتطوير المناهج

ورد في الموقع الالكتروني للمشروع التعريف بالمشروع بأنه :

" مشروع وطني يهدف إلى تطوير جميع عناصر المنهج وفق أحدث النظريات والأساليب التربوية والعلمية المعاصرة ، وتتولى وزارة التربية والتعليم بالاشتراك مع بيوت الخبرة والمؤسسات التعليمية والأكاديمية الوطنية والحكومية والأهلية عمليات تخطيطه وتنفيذه وتقويمه. " (وزارة التربية والتعليم ، موقع إدارة المشروع الشامل ، ١٤٣٠هـ).

٢- الممارسات التدريسية

-الممارسة في اللغة : المعالجة ، ومرس التمر وغيره في الماء إذا أنقعه.(الرازي ، ١٤٢٥هـ ، ص ٣٠١).

والممارسة والعمل تعني : " كل جهد وعمل مشروع ، مادي أو معنوي أو مؤلف منهما معاً "(المبارك ، د.ت ، ص ١٥٦).

- **والتدريس** هو: " ذلك الجهد الذي يبذله المعلم من أجل تعليم التلاميذ، يشتمل على كافة الظروف المحيطة والمؤثرة في هذا الجهد، مثل نوع الأنشطة والوسائل المتاحة، ودرجة الإضاءة، ودرجة الحرارة، والكتاب المدرسي، والسبورة، والأجهزة وأساليب التقويم، وما قد يوجد بينه وبين التلاميذ " (اللقاني والجمل، ٢٠٠٣م، ص٩١).

- ويقصد الباحث **بالممارسات التدريسية**: الجهد والأداء الذي يقوم به معلمو التربية الاسلامية المسند لهم تدريس مواد المشروع الشامل لتطوير المناهج لتلاميذ المرحلتين الابتدائية و المتوسطة داخل الصف أو خارجه لتحقيق أهداف الدرس في إطار الظروف والوسائل المتاحة.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: المشروع الشامل لتطوير المناهج[٢]

تمهيد

مر التعليم العام في المملكة العربية السعودية بمراحل مختلفة من التوسع الكمي والنوعي، فقد تمكنت الوزارة بفضل الله تعالى وتوفيقه ثم بتوجيهات ولاة الأمر وعنايتهم وبجهود أبنائها من نشر العلم والمعرفة وفتح المدارس في المدن و القرى والهجر وتوفير التعليم وإتاحته لجميع أبناء الوطن (بنين وبنات). واستجابة لمتطلبات التنمية وإنمائها، وحتى تتواكب هذه البلاد مع حركة النمو العالمية التي تجتاح المجتمعات كافة، في المجالات العلمية والتقنية والاقتصادية

(٢) استفاد الباحث في هذا المبحث من ماورد في الموقع الالكتروني لإدارة المشروع الشامل لتطوير المناهج بوازة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية.

والاجتماعية وتتفاعل معهـا إيجابيا شـكلت هذه الحركة دافعاً قوياً من أجل إحداث نقلة نوعية عالية الجودة في تطوير التعليم عامة والمناهج خاصة.حيث تمت دراسة واقع التعليم وتم التوصل إلى ضرورة التطوير الذي يراعي تلبية حاجات المتعلمين وحاجات المجتمع والتهيئة لسوق العمل. من هنا جاء المشروع الشامل لتطوير المناهج الذي يهدف إلى تطوير العملية التعليمية بجميع أبعادها وعناصرها: مناهج ومعلمين واستراتيجيات تدريس وبيئة تعليمية تقنية بما يتناسب مع التقدم العلمي والتحولات الاجتماعية والاقتصادية والتغيرات العالمية ومن ذلك الحاجة إلى الترابط والتكامل بين المواد الدراسية، والحاجة إلى إدخال تنمية مهارات التفكير و مهارات الحياة، انطلاقا من أن المتعلم هو المحور الأساسي للعملية التربوية وذلك في إطار القيم و الثوابت التي نصت عليها سياسة التعليم في المملكة أهدافاً ومبادئ وغايات والتي تنطلق بفضل الله تعالى من الدين الإسلامي الحنيف.

رؤية تطوير المناهج التعليمية

توفير مناهج تربوية تعليمية متكاملة ومتوازنة ومرنة ومتطورة، تلبي حاجات الطلاب ومتطلبات خطط التنمية الوطنية واحتياجات سوق العمل المستقبلية، وتستوعب المتغيرات المحلية و العالمية، وتحقق تفاعلا واعيا مع التطورات التقنية والاتجاهات التربوية الحديثة، وترسخ القيم والمبادئ الإسلامية السامية وروح الولاء للوطن وتؤكد على الوسطية والاعتدال، وتكسب الطلاب المعارف والمهارات والاتجاهات النافعة اللازمة للحياة والتعلم والتعايش الاجتماعي، وتقود إلى التفكير والتأمل والتدبر والتعلم المستمر واستخدام التقنيات ومصادر التعلم المختلفة.

تعريف المشروع الشامل لتطوير المناهج:

مشروع وطني يهدف إلى تطوير جميع عناصر المنهج وفق أحدث النظريات والأساليب التربوية والعلمية المعاصرة، وتتولى وزارة التربية والتعليم بالاشتراك مع بيوت الخبرة والمؤسسات التعليمية والأكاديمية الوطنية والحكومية والأهلية عمليات تخطيطه وتنفيذه وتقويمه.

أولاً: دواعي التطوير الشامل للمناهج الدراسية.

١- التطورات الداخلية "المحلية": وضعت المناهج الحالية قبل فترة من الزمن وكانت مناسبة للظروف الاجتماعية حينذاك، وقد أدت دوراً بارزاً في خدمة المجتمع طيلة تلك الفترة. ولكن التطور السريع الذي حصل في المجتمع السعودي المعاصر من حيث المستوى الثقافي و الاقتصادي، والتقني، وأساليب الحياة اليومية. ووسائل العيش ووسائل الإنتاج ووسائل المواصلات والاتصالات والتوسع العمراني في المدن والقرى، وما رافقها من هجرة من الريف والبادية إلى المدينة ـ كان له أثر بالغ في تطور كثير من العلاقات الاجتماعية. كما أن الانفتاح العالمي من خلال وسائل الإعلام المختلفة والرحلات الداخلية والخارجية كان له أثر كبير على التقاليد الاجتماعية، وكل ذلك يستدعي تغيراً تربوياً موازياً. وهناك أوجه أخرى للتطور تتمثل في أعداد الطلاب في مراحل التعليم المختلفة الذي يصل إلى ما يقرب من مليوني طالب، وانتشار المدارس والجامعات والمعاهد والمؤسسات التعليمية الأخرى ودخولها في إطار التنافس على استقطاب كفاءات نوعية يحتم على المؤسسة المعنية بالتعليم العام إعادة النظر في نوعية مخرجاتها ومدى تحقيقها لمتطلبات التعليم العالي.

ومن الدواعي الداخلية، ما شهده الاقتصاد السعودي من تطور كبير من حيث تنوع مصادره وارتفاع معدلات الإنتاج وتحسن نوعية المنتجات ومنافستها لنظائرها

في العالم، فبالإضافة إلى قطاع النفط تطور القطاع الزراعي وأصبحت منتجاته تسد حاجـــة المجتمع السعودي في كثير من المواد الأساسية. وأصبح القطاع الصناعي بما فيه من صناعة غذائية وصناعات أساسية أخرى من أركان القطاع الاقتصادي. كمـــا تطور قطاع التجارة و مثله قطاع الصحـــة وقطاع التعليم وقطاع الفنادق واتســـــعت رقعة خدماتها بفضل ما وفرته قيادتنا الحكيمة لهذا البلد من أمن واستقرار.وكل هذه القطاعات تحتاج إلى أيد سعودية ماهرة تتمتع بمهارات أدائية وعقلية مناسبة للاســتمرار في تطوير الاقتصاد والمجتمع بقطاعاته المختلفة.

٢- التطورات الخارجية " العالمية ": حدثت خلال العقدين الماضيين تطورات عالمية هائلة في مجالات الاقتصاد والاجتماع والعلم والتقنية والثقافة، وقد صنف الخبراء العالميون التغييرات التي حصلت في العالم خلال تلك المدة إلى عشر ثورات عالمية: منها ثـــورة الاتصـــالات وثورة المعرفة والعولمة والثورة الاجتماعية والثورة الاقتصادية.

وقد بدأت ثورة المعلومات والاتصالات مســيرتها وأخذ التطور السريع الذي تشهده تقنية المعلومات والاتصال يؤثر تأثيراً متزايداً على كافة جوانب حياتنا اليومية.. وأصبح لزاماً – والحالة هذه – على المؤسسات العامة والخاصة التكيف مع المعطيات التقنية الجديدة بطريقة تمكنها من الانتفاع بها على الوجه الأكمل وتحد بقدر الإمكان من الأخطار التي تكمن فيها.

ولم تعد أمة من الأمم جزيرة ثقافية محصورة قائمة بذاتها ؛ إلا أن التأثر حاصل ولو بمقادير يسيرة فقد حولت القنوات الفضائية وثورة الاتصالات والمواصلات السريعة المجتمع الدولي إلى كيان بشري واحد يعيش في قرية كونية متقاربة الأجزاء.

وقد تمثلت الثورة الاقتصادية في تناقص نسبة القوى البشرية العاملة في قطاعي الزراعة والصناعة وتزايد نسبة العاملين في قطاع الخدمات نتيجة للتقدم العلمي والتقني.

وتسارعت الأحداث الاقتصادية العالمية نحو تشكيل نظام اقتصادي عالمي يؤدي إلى تحطيم الحواجز الجمركية بين الدول وإلى حرية التجارة العالمية وذلك فيما يعرف كل هذه المتغيرات تدعوها للتهيؤ والاستعداد والإعداد للتعامل مع المؤثرات العالمية من أجل الانتفاع بإمكاناتها و مخترعاتها، والحد من أخطارها وآثارها السلبية، ويتطلب ذلك إعادة النظر في نظامنا التربوي وتطويره بما يحافظ على أصالتنا وقيمنا الثابتة وخصوصيتنا الإسلامية، ويتيح لنا في الوقت نفسه الانتفاع بالنواحي الايجابية للتطورات العالمية.

وفي ضوء ذلك أكد الخبراء الدوليون في أكثر من مجال أهمية إعطاء الأولوية العليا للتعليم في ميزانية الدولة، لأن الاستثمار في التعليم يشكل استثماراً في مستقبل البلد. بل في مستقبل البشرية جمعاء.

٣- التطورات العلمية ونتائج الأبحاث التربوية: يرى الخبراء أن تطوير القوى العاملة وتأهيلها يشكل نوعاً من الاستثمار في رأس المال البشري هو الذي يتحكم في رأس المال الاقتصادي ؛ ولذا فإن الاستثمار في التربية هو استثمار في المستقبل ؛ لأن الأجيال الصاعدة هي التي ستتحكم بمقدرات الأمة ومستقبلها.

وقد ركزت توصيات البنك الدولي كثيراً على أهمية التطوير التربوي في الدول النامية من أجل تنمية القوى البشرية حفاظاً على رأس المال البشري لها. كما أكدت دراسات { اليونسكو} و{ اليونيسيف } على ضرورة التطوير التربوي في الدول النامية وبخاصة فيما يتعلق بتطوير المناهج وتدريب المعلمين وتنمية الموارد البشرية.

وقد جاءت الدراسة العالمية التي قامت بها { اليونسكو} عن التربية في القرن الواحد والعشرون بعنوان { التعليم ذلك الكنز المكنون } لتأكد دور التربية والتعليم القيادي في تقدم المجتمعات ورقيها في كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية والتربوية وبخاصة في بناء القوى البشرية والتنمية الذاتية للإنسان. من أجل امتلاك ناصية العلم والتقنية والتخلص من التبعية الثقافية.

وجاء في توصيات مؤتمر البرلمانيين الدولي الذي عقد في باريس في الفترة من ٣ -٦ يونيو /حزيران عام ١٩٩٦م بالتعاون مع { اليونسكو} حث الدول والمجتمعات على الاستثمار في تعزيز الإبداع البشري، وإنتاج المعرفة واكتسابها ونقلها وتشاركها، وضرورة تنمية الخبرات المحلية ودعمها، والتركيز في البرامج التربوية عل تنمية التفكير والإبداع والذكاء والقدرة على التكيف.

لقد اهتمت جميع دول العالم المتقدم بتطوير مناهجها التربوية حتى أن إعادة النظر في تطوير المناهج وفي التطوير التربوي بعامة أصبحت جزءاً رئيساً من السياسات التربوية لتلك الدول.

وهناك عدد كبير من الدارسات والتجارب الدولية الحديثة في تطوير المناهج منها التجربة البريطانية في تطوير المناهج والتجربة الأسترالية والتجربة اليابانية وتجارب بعض الدول العربية.

وهناك مشروع المدرسة في عام ٢٠٢٠م الذي تقوم به جمعية { IMTEC } مع عدة دول أوروبية وأمريكية، وتشكل هذه الدراسات والتجارب الدولية حفزاً للتطوير وفي الوقت نفسه فإن خلاصة التجارب الدولية تشكل رافداً من روافد التغيير.

٤- حاجة المناهج الحالية إلى التطوير: لا يخفى على أحد أن التقدم السريع والتطور الذي حدث في المجتمع السعودي في الفترة الأخيرة يستوجب إعادة النظر في

المناهج لتواكب هذا التقدم. فالمناهج الحالية قد أدت الغرض الذي وضعت من أجله وخرَّجت – والحمد لله – أجيالاً خيرة لهـــذا البلد.غير أن هذه المناهج بحاجة إلى تطوير نوعي بما يتناسب مع التقدم العلمي والتحولات الاجتماعية والاقتصادية والتغيرات العالمية ومن ذلك أنها تحتاج إلى مزيد من :

١ - الترابط والتكامل الأفقيين بين المواد الدراسية المختلفة.

٢ - تحديد الأهداف التعليمية بمختلف مستوياتها.

٣ - مراعاة حاجات المتعلمين عبر مراحل نموهم المختلفة في ضوء المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية الجديدة.

٤ - المواءمة بين المواد الدراسية وحاجات المجتمع السعودي القائمة والمنتظرة.

٥ - مواءمة الجوانب التقنية وآثارها المترتبة على الفرد والمجتمع.

٦ - الربط بين العلم والحياة العملية، من خلال التركيز على إكساب المتعلم قدراً مناسباً من الخبرات المهنية المختلفة.

٧ - التركيز على تنمية مهارات البحث العلمي والتجريب العملي.

٨ -التركيز على تنمية المهارات العقلية العليا مثل مهارات التفكير الناقد ومهارات التفكير الإبداعي ومهارات حل المشكلات.

الأهداف العامة للمشروع الشامل لتطوير المناهج

يهدف المشروع الشامل لتطوير المناهج إلى إحداث نقلة نوعية في التعليم من خلال إجراء تطوير نوعي وشامل في المناهج ليستطيع بكل كفاية واقتدار مواكبة الوتيرة السريعة للتطورات المحلية و العالمية، كما يهدف أيضا إلى توفير وسيلة فعالة لتحقيق أهداف سياسة التعليم على نحو تكاملي عن طريق الآتي :

١ -تضمين المناهج القيم الإسلامية والمعارف والمهارات والاتجاهات الإيجابية اللازمة للتعلم وللمواطنة الصالحة والعمل المنتج والمشاركة الفاعلة في تحقيق برامج التنمية والمحافظة على الأمن والسلامة والبيئة والصحة وحقوق الإنسان.

٢ -تضمين المناهج التوجهات الايجابية الحديثة في بناء المناهج مثل مهارات التفكير ومهارات حل المشكلات ومهارات التعلم الذاتي والتعلم التعاوني والتواصل الجيد مع مصادر المعرفة.

٣ -رفع مستوى التعليم الأساسي الابتدائي والمتوسط وتوجيهه نحو إكساب الفرد الكفايات اللازمة له في حياته الاجتماعية والدراسية والعلمية.

٤ -تنمية المهارات الأدائية من خلال التركيز على التعلم من خلال العمل والممارسة الفعلية للأنشطة.

٥ -إيجاد تفاعل واع مع التطورات التقنية المعاصرة وبخاصة التفجر المعرفي والثورة المعلوماتية.

٦ -تحقيق التكامل بين المواد الدراسية عبر المراحل المختلفة.

٧ -إتاحة الفرصة للطلاب لاختيار الأنشطة المناسبة لقدراتهم وميولهم وحاجاتهم في حدود الإمكان.

٨ -ربط المعلومات والتعلم بالحياة العملية والتقنية المعاصرة من خلال التركيز على الأمثلة العملية المستمدة من الحياة الواقعية.

مرجعيات المشروع الشامل لتطوير المناهج

تعد وثيقة سياسة التعليم في المملكة المرجع الأول الذي يعتمد عليه المشروع الشامل لتطوير المناهج بالإضافة إلى مرجعيات أخرى منها:

١ - حاجات الطلاب العقلية والنفسية والجسمية.

٢ - حاجات المجتمع والتنمية وسوق العمل.

٣ - التكامل بين المناهج التعليمية والأنشطة و الأساليب التعليمية.

٤ - الاتجاهات والتجارب العالمية المعاصرة في تطوير المناهج.

٥ - نتائج التقويم الشامل ونتائج التجارب الدولية والبحوث والدراسات.

العمليات الأساسية للمشروع الشامل لتطوير المناهج

١ - تحديد أسس بناء المنهج.

٢ - بناء الإطار العام للمنهج.

٣ - بناء وثائق المناهج التعليمية التخصصية.

٤ - بناء أدلة تربوية معيارية (مواصفات الكتاب المدرسي، الدليل الإجرائي للتأليف، كفايات المتعلمين في التعليم العام، معايير الحكم على المواد التعليمية.. إلخ).

٥ - تأليف المواد التعليمية وفق معايير الجودة.

٦ - دمج التقنية والمفاهيم التربوية الحديثة في التعليم.

٧ - التجريب والتقويم والتطوير.

٨ - التعميم والتقويم والتطوير.

المنتجات الأساسية للمشروع الشامل لتطوير المناهج

١ - الوثائق بأنواعها: (وثيقة الإطار العام للمنهج، وثائق المناهج التعليمية، وثيقة التأليف في المناطق التعليمية، الدليل الإجرائي للتأليف، كفايات المتعلمين، معايير الحكم على جودة المواد التعليمية.... إلخ).

٢ - المواد التعليمية بأنواعها: (كتاب الطالب/الطالبة، كتاب النشاط، دليل المعلم /المعلمة).

٣ - المواد التعليمية المساندة: (المواد الإلكترونية، الأشرطة المغنطة، الكتاب الإلكتروني، الوسائل التعليمية).

٤ - الموقع الإلكتروني على شبكة الإنترنت.

المراحل الأساسية للمشروع الشامل لتطوير المناهج

المرحلة الأولى: و فيها دراسة الواقع و التهيئة والإعداد والتخطيط للمشروع الشـــامل، وتبدأ من عام ١٤١٩هـ حتى عام ١٤٢٢هـ.

المرحلة الثانية: وفيها تحديد كفايات المتعلمين وبناء الخطة الدراسية وإعداد وثائق المنهج. وتبدأ من عام ١٤٢٢هـ حتى عام ١٤٢٥هـ.

المرحلة الثالثة: وفيها تدريب المؤلفين وإعداد وتأليف المواد التعليمية، وتوصيف وإعداد المواد المصاحبة. وتبدأ من عام ١٤٢٥هـ حتى عام ١٤٢٨هـ.

المرحلة الرابعة: وفيها تجريب المواد التعليمية وتقويمها وتطويرها وتهيئة الميدان للتطبيق بمشاركة جميع قطاعات الوزارة. وتبدأ مـــن عام ١٤٢٨هـ حتى عام ١٤٣٢هـ.

المرحلة الخامسة: وفيها تعميم منتجات المشروع الشامل على مدارس المملكة بعد إنجازها في المرحلة الرابعة وتبدأ من عام ١٤٣٠هـ حتى عام ١٤٣٣هـ.

المرحلة السادسة: وفيها يستمر التقويم والتطوير. وتبدأ من عام ١٤٣٣هـ.

العاملون في اللجان العلمية وفرق التأليف في المشروع

بلغ مجموع العاملين في اللجان العلمية ٧١ عضواً، أما فرق التأليف والمراجع فقد بلغ مجموعهم ١٦٠ مؤلفاً ومراجعاً، وموزع ذلك على النحو التالي:

أولاً: اللجان العلمية للمواد التالية:

١ - مادة العلوم الشرعية (١٤) عضواً.

٢ - مادة اللغة العربية (١٤) عضواً.
٣ - مادة العلوم الاجتماعية (١٥) عضواً.
٤ - مادة الحاسب وتقنية المعلومات (٨) عضواً.
٥ - مادة التربية الفنية والمهنية (٦) عضواً.
٦ - مادة التربية البدنية (٥) عضواً.
٧ - مادة التربية النسوية (٩) عضواً.

ثانياً: فرق تأليف ومراجعة المواد التالية:

١ - مادة العلوم الشرعية بالرياض (٤٩).
٢ - مادة اللغة العربية بجدة (٢١).
٣ - مادة العلوم الاجتماعية بالقصيم (٢٠) عضواً.
٤ - مادة الحاسب وتقنية المعلومات بالشرقية (٥) عضواً.
٥ - مادة التربية الفنية والمهنية بمكة المكرمة (١٨) عضواً.
٦ - مادة التربية البدنية بالرياض (٩) عضواً.
٧ - مادة التربية النسوية بالرياض (١٣) عضواً.

لجان مراجعة وتحكيم المواد التعليمية في المشروع الشامل:

١ - لجنة التربية
٢ - لجان تجويد منتجات المشروع.
٣ - اللجنة الإشرافية و اللجنة الفنية.
٤ - اللجنة العلمية.
٥ - لجان المراجعة في فرق التأليف.

منتجات المواد التعليمية للمشروع الشامل عدا الرياضيات والعلوم واللغة الإنجليزية:

١	العلوم الشرعية: ١١٤ كتاباً.	٢	اللغة العربية: ٥٥ كتاباً.
٣	العلوم الاجتماعية ٣٦ كتاباً.	٤	التربية الفنية: ٢٧ كتاباً.
٥	التربية البدنية: ٩ كتب	٦	الحاسب الآلي: ٦ كتب
٧	التربية الأسرية: ٣٠ كتباً.		

المبادئ الأساسية للممارسات التدريسية السليمة:

تقوم عملية التدريس الناجحة على أسس متينة يؤدي الارتكاز عليها إلى بلوغ الأهداف الخاصة والعامة للعملية التعليمية، وبالرجوع إلى الأدبيات التربوية التي عنيت بالتدريس وطرائقه يمكن الإشارة إلى مجموعة من المبادئ الرئيسة التي تقود إلى الممارسات التدريسية المثمرة، ومنها:

١- التفاعل بين المعلم و المتعلمين

يعد التفاعل الايجابي بين المعلم و تلاميذه، سواء داخل غرفة الصف أو خارجه عاملاً مهماً في تحفيز المتعلمين وإثارة دافعيتهم نحو التعلم، ولا يتأتى ذلك إلا من خلال عناية المعلم بالمتعلمين وتفعيلهم أثناء الدرس بالأساليب التربوية التي تكفل تحقيق أهداف الدرس.

٢- إشاعة روح التعاون بين المتعلمين

فالتدريس الفعال هو الذي يتم من خلال بث روح التعاون لا التنافس، والتأكيد على العمل الجماعي التكاملي لدى المتعلمين .ويتم ذلك من خلال ممارسة الأساليب التدريسية التي ترسخ التعاون، كالتعلم التعاوني ونحوه.

٣- التأكيد على نشاط المتعلم من خلال التعلم الذاتي

فالتدريس السليم هو الذي يهتم باكتساب التلاميذ المعارف والمهارات والمبادئ والقيم ذاتياً من خلال إتاحة مجموعة من الأنشطة الصفية وغير الصفية التي تلائم قدراتهم وتشبع حاجاتهم وتناسب ميولهم، مع إتاحة الفرصة للمتعلم كي يستفيد من معطيات العصر بشكل إيجابي، ويتأتى ذلك بتوجيه المعلم وإشرافه.

٤- ربط المتعلمين بحياتهم العملية والواقعية

فقد ثبت واقعياً أن ارتباط مايتعلمه التلاميذ بما يعيشوه ويشاهدوه في حياتهم اليومية وبيئتهم الواقعية يسهم بشكل فاعل في بقاء أثر التعلم، وبالتالي تحقق الأهداف المرجوة.

٥- التدريس الناجح هو الذي يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين

فمن الضروري مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين من خلال استخدام طرائق وأساليب تدريسية مناسبة ومنوعة تراعي خصائص وقدرات التلاميذ أثناء التعلم، وتكييف البيئة المدرسية بما يضمن تحقق ذلك.

٦- الممارسات التدريسية السليمة هي التي تقدم تغذية راجعة سريعة

فالمتعلم بحاجة أن يتعرف على طبيعة ما تعلمه واكتسبه من معارف ومهارات وغيرها من خلال التقويم الذاتي الموضوعي المباشر أومن قبل المعلم المتفاعل وبالتالي يضمن استثارة دافعية المتعلم، وتوجيه طاقاته نحو التعلم.

٧- الممارسات التدريسية السليمة هي التي تعتني بالتقويم النوعي الشامل :

إذ إن الحكم على مدى تحقق الأهداف التدريسية مرهون بطبيعة التقويم وقدرته على جمع المعلومات حول عملية التعلم والتعليم بشكل علمي وواقعي ومتعدد وشامل..

وتأسيساً على ما سبق تتبين أهمية الوقوف والتأمل للمبادئ التي تضمن نجاح وسلامة الممارسات التدريسية ومراعاتها بما يؤدي إلى تحقيق الأهداف.

إجراءات الدراسة

١- منهج الدراسة

بعد قيام الباحث بتحديد مشكلة الدراسة وهدفها وسؤالها، وبعد الاطلاع على مناهج البحث في العلوم السلوكية رأى أن المنهج الملائم لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي المسحي، وهو" ذلك النوع من البحوث الذي يتم بواسطة استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينه كبيرة منهم، وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها " **العساف، ١٤١٦، ص ١٩١).** والباحث في هذه الدراسة يصف الممارسات التدريسية للمعلمين (عينة الدراسة) من خلال بطاقة الملاحظة المعدة لذلك.

٢- مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع هذه الدراسة من جميع معلمي المرحلتين الابتدائية و المتوسطة المسند إليهم تدريس مواد المشروع الشامل في حلقته الأولى، وعددهم كما ورد ضمن احصائيات مركز تقنية المعلومات بالإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة القصيم على النحو التالي :

المرحلة	الصف	عدد المعلمين
الابتدائية	الأول	٣٧١
	الرابع	٣٥٢
المتوسطة	الأول	٢٦٤
المجموع	-	٩٨٧

٣- عينة الدراسة

تعد العينة مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة، ونظراً لصعوبة إجراء الدراسة على جميع معلمي المرحلة الابتدائية والمتوسطة في المنطقة فقد اختار عينة منهم عشوائية تمثل مدارس المنطقة حسب التوزيع المكاني، وقد بلغ عدد أفراد عينة الدراسة(٣٢) اثنان وثلاثون معلماً موزعين على ثمان مدارس متوزعة في الجهات الأربع من مدارس المنطقة.

٤- أداة الدراسة

بعد الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحث تم بناء بطاقة ملاحظة تهدف إلى التعرف على الممارسات التدريسية للمعلمين (عينة الدراسة) وقد مرت عملية إعداد البطاقة بالمراحل التالية:

١ - إطلاع الباحث على عدد من البطاقات المصممة سابقاً ولها علاقة بأداء المعلمين وممارساتهم التدريسية.

٢ - تم تحديد عشرين ممارسة تدريسية تتواءم بشكل كبير مع أهداف المشروع.

٣ - حدد السلم التقديري الكمي لدرجة توافر الممارسة على النحو التالي:

أ) كبيرة، وحدد لها ثلاث درجات.

ب) متوسطة، وحدد لها درجتان.

ج) صغيرة، وحدد لها درجة واحدة.

صدق البطاقة

تم عرض البطاقة في صورتها الأولية على عدد من الأساتذة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس وإعداد المعلم. وقد أبدى الأساتذة المحكمون بعض المرئيات التي أخذها الباحث بعين الاعتبار، وقام مجدداً بإضافة بعض البنود لتتكون البطاقة في صورتها النهائية من خمسة عشر بنداً.

ثبات البطاقة

لحساب ثبات البطاقة قام الباحث قبل تطبيق الأداة باختيار عينة من المعلمين في مدرستين من مدارس المنطقة إحداهما ابتدائية والأخرى متوسطة، ثم قام بتطبيق معاملات ثبات ألفا كرونباخ لبطاقة ملاحظة أداء المعلم في الموقف التدريسي، وتوصل إلى النتيجة التالية:

الأداة	عدد البنود	معامل ثبات ألفا كرونباخ
بطاقة ملاحظة أداء المعلم في الموقف التدريسي	١٥	٠,٩٢

وتعد هذه القيمة للثبات مناسبة، وتشير إلى ملاءمة الأداة للتطبيق.

٥- الأساليب الإحصائية

تم استخدام برنامج التحليل الإحصائي (spss) لمعالجة بيانات الدراسة، ومن أبرزها:

١ - التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لبيانات أفراد العينة.

٢ - معاملات ثبات ألفا كرونباخ لبطاقة ملاحظة أداء المعلم في الموقف التدريسي.

خطوات تطبيق الدراسة

تمت الدراسة الحالية وفق عدة خطوات، على النحو التالي:

١ - إجراء دراسة استطلاعية لرصد مرئيات معلمي التربية الاسلامية في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة في منطقة القصيم التعليمية حيال المشروع الشامل للمناهج ومنتجاته، وقد أبدى الكثير منهم جملة من الملحوظات والمرئيات العامة والخاصة.

٢ - قام الباحث بدراسة تلك الملحوظات والمرئيات، والرجوع للأدبيات والدراسات ذات العلاقة، ومن ثم تم بناء بطاقة ملاحظة الممارسات التدريسية المعتمدة في صياغة مفرداتها وفق الأهداف المحددة للمشروع الشامل لتطوير المناهج.

٣ - تمت زيارة المعلمين في مدارس العينة للوقوف على الواقع التدريسي الممارس مع التلاميذ داخل الصف وخارجه من خلال تطبيق بطاقة الملاحظة.

٤ - تم جمع المعلومات لإجراء المعالجة الإحصائية ومن ثم تحليلها وتفسيرها.

٥ - قدم الباحث تصوراً مقترحاً متضمناً جملة من التوصيات والمقترحات التي يأمل أن تسهم في تحقيق أهداف المشروع الشامل لتطوير المناهج بالقدر المأمول.

نتائج الدراسة وتوصياتها ومقترحاتها

يعرض الباحث هنا البيانات والنتائج التي حصل عليها بعد تطبيق بطاقة الملاحظة على أفراد عينة الدراسة من معلمي التربية الاسلامية في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة الذين أسند لهم تدريس مواد المشروع الشامل لتطوير المناهج من خلال الإجابة عن سؤال الدراسة ثم مناقشة النتائج وتقديم التوصيات والمقترحات، على النحو التالي:

س: ما مدى تحقق أهداف المشروع الشامل لتطوير المناهج في ضوء الممارسات التدريسية لمعلمي التربية الاسلامية في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة في منطقة القصيم التعليمية ؟

قبل الإجابة عن هذا السؤال يوضح الباحث بأنه تم إعطاء وزن للبدائل الموجودة في أداة الدراسة تحدد مستوى الإجابة عن بنود الأداة على النحو التالي: (كبيرة =٣، متوسطة =٢ ، صغيرة =١). بعد ذلك تم تصنيف تلك الإجابات إلى ثلاثة مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة التالية:

طول الفئة = (أكبر قيمة –أقل قيمة) ÷ عدد بدائل الأداة = (٣–١) ÷ ٣ = ٠,٦٧

لنحصل على التصنيف التالي (الجدول ١):

الجدول رقم (١). توزيع للفئات وفق التدرج المستخدم في أداة البحث.

الوصف	مدى المتوسطات
كبيرة	٣,٠٠ – ٢,٣٤
متوسطة	٢,٣٣ – ١,٦٨
صغيرة	١,٦٧ – ١,٠٠

ويوضح الباحث في الجدولين (٢ ، ٣) والشكل (١) لهما النتائج التي توصلت لها الدراسة بعد التطبيق الإحصائي للبيانات:

الجدول رقم (٢). التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية وترتيبها حسب تسلسلها في بطاقة الملاحظة لمدى توفر الممارسات التدريسية لدى أفراد العينة.

م	الممارسات التدريسية		كبيرة	متوسطة	صغيرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	يثير المعلم دافعية الطلاب نحو التعلم	ت	٧	١٦	٩	١,٩٤	٠,٧٢	٧
		٪	٢١,٩	٥٠,٠	٢٨,١			
٢	يتيح الفرصة لممارسة عمليات ومهارات التفكير	ت		١٩	١٣	١,٥٩	٠,٥٠	١٢
		٪		٥٩,٤	٤٠,٦			
٣	يكلف الطلاب بأنشطة تشجع على التعلم الذاتي	ت		١٧	١٥	١,٥٣	٠,٥١	١٣
		٪		٥٣,١	٤٦,٩			
٤	يكلف الطلاب بأنشطة تشجع على التعلم التعاوني	ت	١	٢٤	٧	١,٨١	٠,٤٧	١٠
		٪	٣,١	٧٥,٠	٢١,٩			
٥	يكلف الطالب بأنشطة حركية تنمي المهارات الأدائية	ت	٧	٢٠	٥	٢,٠٦	٠,٦٢	٤
		٪	٢١,٩	٦٢,٥	١٥,٦			
٦	يتيح الفرصة للطلاب لاختيار الأنشطة المناسبة لقدراتهم	ت	٤	٢٢	٦	١,٩٤	٠,٥٦	٧
		٪	١٢,٥	٦٨,٨	١٨,٨			
٧	يتيح الفرصة للطلاب لاختيار الأنشطة المناسبة لميولهم	ت		١٢	٢٠	١,٣٨	٠,٤٩	١٥
		٪		٣٧,٥	٦٢,٥			
٨	يتيح الفرصة للطلاب لاختيار الأنشطة المناسبة لحاجاتهم	ت		١٣	١٩	١,٤١	٠,٥٠	١٤
		٪		٤٠,٦	٥٩,٤			
٩	يتيح الفرصة للطلاب للتعامل مع المصادر والتقنية المعاصرة	ت	٣	٢٦	٣	٢,٠٠	٠,٤٤	٥
		٪	٩,٤	٨١,٣	٩,٤			
١٠	يربط الطلاب أثناء التعلم بحياتهم العملية الواقعية	ت	٨	٢٣	١	٢,٢٢	٠,٤٩	٢
		٪	٢٥,٠	٧١,٩	٣,١			
١١	ينوع في طرق التدريس لتحقيق أهداف الدرس	ت	٢	٢٣	٧	١,٨٤	٠,٥١	٩
		٪	٦,٣	٧١,٩	٢١,٩			
١٢	يشجع المعلم طلابه على التقويم الذاتي	ت		٢٢	١٠	١,٦٩	٠,٤٧	١١
		٪		٦٨,٨	٣١,٣			
١٣	يقدم التغذية الراجعة الملائمة للطلاب	ت	٧	٢١	٤	٢,٠٩	٠,٥٩	٣
		٪	٢١,٩	٦٥,٦	١٢,٥			
١٤	يلتزم بآداب الحوار مع طلابه أثناء الدرس	ت	١٤	١٨		٢,٤٤	٠,٥٠	١
		٪	٤٣,٨	٥٦,٣				
١٥	يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين	ت	٣	٢٥	٤	١,٩٧	٠,٤٧	٦
		٪	٩,٤	٧٨,١	١٢,٥			
	المتوسط* العام					١,٨٦		

* المتوسط الحسابي من ٣ درجات

الجدول رقم (٣). التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية وترتيبها تنازلياً لمدى توفر الممارسات التدريسية لدى أفراد العينة.

م	الممارسات التدريسية		كبيرة	متوسطة	صغيرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١٤	يلتزم بآداب الحوار مع طلابه أثناء الدرس	ت	١٤	١٨		٢,٤٤	٠,٥٠	١
		٪	٤٣,٨	٥٦,٣				
١٠	يربط الطلاب أثناء التعلم بحياتهم العملية الواقعية	ت	٨	٢٣	١	٢,٢٢	٠,٤٩	٢
		٪	٢٥,٠	٧١,٩	٣,١			
١٣	يقدم التغذية الراجعة الملائمة للطلاب	ت	٧	٢١	٤	٢,٠٩	٠,٥٩	٣
		٪	٢١,٩	٦٥,٦	١٢,٥			
٥	يكلف الطالب بأنشطة حركية تنمي المهارات الأدائية	ت	٧	٢٠	٥	٢,٠٦	٠,٦٢	٤
		٪	٢١,٩	٦٢,٥	١٥,٦			
٩	يتيح الفرصة للطلاب للتعامل مع المصادر والتقنية المعاصرة	ت	٣	٢٦	٣	٢,٠٠	٠,٤٤	٥
		٪	٩,٤	٨١,٣	٩,٤			
١٥	يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين	ت	٣	٢٥	٤	١,٩٧	٠,٤٧	٦
		٪	٩,٤	٧٨,١	١٢,٥			
١	يثير المعلم دافعية الطلاب نحو التعلم	ت	٧	١٦	٩	١,٩٤	٠,٧٢	٧
		٪	٢١,٩	٥٠,٠	٢٨,١			
٦	يتيح الفرصة للطلاب لاختيار الأنشطة المناسبة لقدراتهم	ت	٤	٢٢	٦	١,٩٤	٠,٥٦	٧
		٪	١٢,٥	٦٨,٨	١٨,٨			
١١	ينوع في طرق التدريس لتحقيق أهداف الدرس	ت	٢	٢٣	٧	١,٨٤	٠,٥١	٩
		٪	٦,٣	٧١,٩	٢١,٩			
٤	يكلف الطلاب بأنشطة تشجع على التعلم التعاوني	ت	١	٢٤	٧	١,٨١	٠,٤٧	١٠
		٪	٣,١	٧٥,٠	٢١,٩			
١٢	يشجع المعلم طلابه على التقويم الذاتي	ت		٢٢	١٠	١,٦٩	٠,٤٧	١١
		٪		٦٨,٨	٣١,٣			
٢	يتيح الفرصة لممارسة عمليات ومهارات التفكير	ت		١٩	١٣	١,٥٩	٠,٥٠	١٢
		٪		٥٩,٤	٤٠,٦			
٣	يكلف الطلاب بأنشطة تشجع على التعلم الذاتي	ت		١٧	١٥	١,٥٣	٠,٥١	١٣
		٪		٥٣,١	٤٦,٩			
٨	يتيح الفرصة للطلاب لاختيار الأنشطة المناسبة لحاجاتهم	ت		١٣	١٩	١,٤١	٠,٥٠	١٤
		٪		٤٠,٦	٥٩,٤			
٧	يتيح الفرصة للطلاب لاختيار الأنشطة المناسبة لميولهم	ت		١٢	٢٠	١,٣٨	٠,٤٩	١٥
		٪		٣٧,٥	٦٢,٥			
المتوسط* العام						١,٨٦		

* المتوسط الحسابي من ٣ درجات

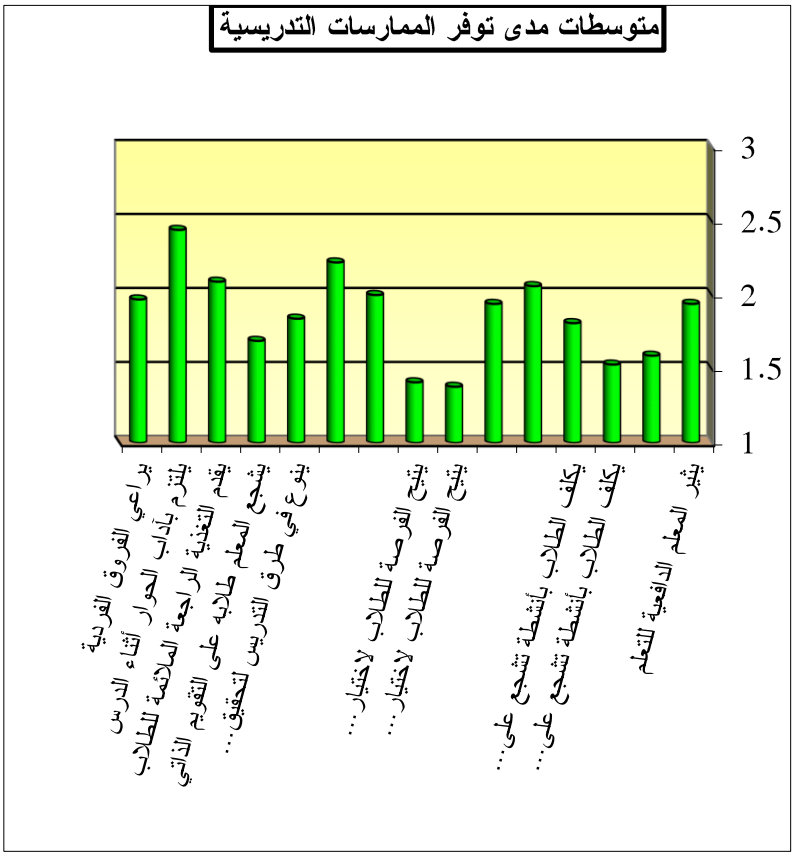

الشكل رقم (١).

ويعرض الباحث ويناقش فيما يلي النتائج المتعلقة بكل فقرة من فقرات بطاقة الملاحظة مفسرة حسب ترتيبها في جدول النتائج:

الفقرة الأولى: يثير المعلم دافعية الطلاب نحو التعلم

يتبين من الجدولين السابقين أن هذه الفقرة تعد السابعة في الترتيب من حيث توافرها لدى أفراد العينة من المعلمين الذين أسند لهم تدريس مواد المشروع الشامل

لتطوير المناهج، حيث إن (٢١,٩٪) من أفراد العينة يقومون بإثارة دافعية الطلاب نحو التعلم بدرجة كبيرة، بينما (٥٠٪) نصف أفراد العينة يثيرون دافعية الطلاب للتعلم بدرجة متوسطة، وأما(٢٨,١٪) منهم فبدرجة صغيرة.

وبالرجوع إلى المعيار الذي حدده الباحث لمعرفة درجة التوافر الفعلية في ممارسات المعلمين بناء على المتوسط الحسابي(جدول رقم ١) يتبين أن درجة توافر هذه الفقرة لدى أفراد العينة تعد متوسطة، ويتضح ذلك من خلال إمعان النظر في الشكل رقم (١).

ويعزو الباحث هذه الدرجة المتوسطة إلى أن غالبية المعلمين من أفراد عينة الدراسة يعتقدون أن الوقت غير كاف لتغطية موضوعات مواد المشروع الشامل نظراً لكثافة المادة العلمية لتلك المواد وقلة الحصص المخصصة، كما أوضح ذلك ما نسبتهم تزيد عن ٩٠٪ من معلمي المواد في الدراسة الاستطلاعية، الأمر الذي يحدوهم إلى الدخول في الدرس مباشرة دون تمهيد أو إثارة لدافعية الطلاب نحو التعلم أثناء الدرس.

الفقرة الثانية: يتيح الفرصة لممارسة عمليات ومهارات التفكير

يعد الاهتمام بتنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين من التوجهات الايجابية الحديثة في بناء المناهج والتي ورد التأكيد عليها ضمن أهداف المشروع الشامل لتطوير المناهج وتمت ترجمته إلى محتوى المواد التعليمية للمشروع. وبالنظر إلى الجدول رقم (٢) يلاحظ أن هذه الفقرة مركزها الثاني عشر في ترتيب فقرات بطاقة ملاحظة ممارسات المعلمين من أفراد عينة الدراسة، حيث إن متوسطها الحسابي بلغ (١,٥٩) وهي قيمة صغيرة وضعيفة تشير إلى أن إتاحة المعلمين الفرصة لتلاميذهم في ممارسة عمليات التفكير تراوحت مابين ٤٠,٦٪ بدرجة صغيرة إلى ٥٩,٤٪ بدرجة متوسطة فقط.

ويفسر الباحث هذه الدرجة نظراً لضعف تأهيل وإعداد المعلمين لتطبيق المهارات التدريسية التي تتيح الفرصة للمتعلم لممارسة عمليات ومهارات التفكير، مع

شيوع طرق التدريس التقليدية التي تركز على جهد المعلم فقط، إضافة إلى عدم تهيئتهم وتدريبهم التدريب الكافي والنوعي الذي يسهم في تطوير ممارساتهم التدريسية ويكفل تعاملهم التعامل الأمثل مع منتجات المشروع لتحقيق أهدافه بوجه خاص وأهداف العملية التعليمية والتربوية بوجه عام.

الفقرة الثالثة: يكلف الطلاب بأنشطة تشجع على التعلم الذاتي

بلغ المتوسط الحسابي لهذه الفقرة (١,٥٣) وجاء ترتيبها في المركز الثالث عشر بين فقرات بطاقة الملاحظة، وتعد درجة صغيرة تشير إلى أن غالبية المعلمين من أفراد العينة لا يكلفون الطلاب بأنشطة تشجع على التعلم الذاتي.

ورغم من إفراد كتاب للنشاط ضمن المواد التعليمية لمنتجات المشروع الشامل يتضمن مجموعة من الأنشطة المصاحبة المتممة لكتاب الطالب والتي تهدف إلى تفعيل المتعلم ذاتياً وتعمق ما تعلمه من معارف ومهارات وتنمي لديه مهارات عديدة، إلا أن الباحث لاحظ خلال رصده لممارسات المعلمين من أفراد عينة الدراسة أن غالبيتهم لا يعير اهتماماً لكتاب النشاط بالقدر المطلوب فضلاً عن تكليف الطلاب بأنشطة تشجع على التعلم الذاتي، اعتقاداً منهم بأن الوقت لا يكفي لتناول الأنشطة المتعددة والمتنوعة والتي تضمنها كتاب النشاط. بل إن عدداً كبيراً من المعلمين في الدراسة الاستطلاعية نادوا بدمج ما تضمنه كتاب النشاط من أنشطة مع كتاب الطالب ليكونا في كتاب واحد تقليلاً من العبء على المعلم والطالب واختصاراً للجهد والوقت، كما طلبوا.

الفقرة الرابعة: يكلف الطلاب بأنشطة تشجع على التعلم التعاوني

أثبتت الدراسات الحديثة أن حلقات التعلم التعاوني التي ينتظم فيها الطلاب بإشراف المعلم إذا طبقت بشكل صحيح تسهم في اكتساب المتعلمين معارف ومهارات وقيم وخبرات مربية من خلال تحقيق مبدأ التعاون الذي يكفل استثمار طاقاتهم ومواهبهم.

لذا لاغرو أن يأتي ضمن أهداف المشروع الشامل لتطوير المناهج التأكيد على أهمية التعلم التعاوني باعتباره من التوجهات الايجابية الحديثة في بناء المناهج.

وبالنظر إلى الجدول رقم(٢) يتبين أن (٧٥٪) من المعلمين في عينة الدراسة يكلفون الطلاب بأنشطة تشجع على التعلم التعاوني بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه الفقرة (١.٨١) وجاء ترتيبها العاشر بين الفقرات.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أنه بالرغم من قناعة غالبية المعلمين بجدوى التعلم التعاوني وتكليف الطلاب بالأنشطة التي تشجع عليه،إلا أن ثمة عوائق تحول دون تطبيقه بالقدر المأمول من أهمها ـ كما بينوا ـ كثرة الطلاب وضيق المساحة المتاحة داخل الصف، إضافة إلى ما يتطلبه تطبيق التعلم التعاوني من وقت لاسيما مع كثافة محتوى معظم المواد الدراسية.

الفقرة الخامسة: يكلف الطالب بأنشطة حركية تنمي المهارات الأدائية

ترتيب هذه الفقرة الرابع بين فقرات بطاقة ملاحظة ممارسات المعلمين من أفراد عينة الدراسة، إذ بلغ متوسطها الحسابي(٢.٠٦) وتعد درجة مقبولة تتفق إلى حد كبير مع ما ورد ضمن أهداف المشروع من التأكيد على تنمية المهارات الأدائية من خلال التركيز على التعلم عن طريق العمل والممارسة الفعلية للأنشطة.

وقد لاحظ الباحث أثناء ملاحظته لممارسات المعلمين بأن تكليف الطلاب بأنشطة حركية لتنمية مهارتهم الأدائية تم بصورة أكبر لدى معلمي المرحلة الابتدائية أكثر من معلمي المرحلة المتوسطة لدى أفراد العينة، ويعزو الباحث ذلك إلى طبيعة المرحلة التي تتطلب مزيداً من الاهتمام والعناية بالجانب الحركي لدى الطلاب. وليس ذلك تبريراً لمعلمي المرحلة المتوسطة التي يتأكد الاهتمام بشأن طلابها.

الفقرة السادسة: يتيح الفرصة للطلاب لاختيار الأنشطة المناسبة لقدراتهم

توافرت هذه الفقرة لدى أفراد العينة بدرجة متوسطة، حيث بلغ متوسطها الحسابي(١,٩٤) وجاءت في المركز السابع مكرراً، إذ إن (٦٢,٥٪) من المعلمين في عينة الدراسة يتيحون الفرصة للطلاب كي يختروا الأنشطة التي تناسب قدراتهم بدرجة متوسطة، بينما تتوافر لدى (١٨,٨٪) بدرجة ضعيفة، وأما (١٢,٥٪) فمتوافرة بدرجة كبيرة.

ورغم أن الأنشطة المتوافرة في كتاب الطالب أو كتاب النشاط وضعت لتكون ملائمة لقدرات الطلاب بشكل كبير يسهل على المعلم هذه المهمة إلا أن الذي لاحظه الباحث لدى أفراد العينة أن غالبيتهم يشاركون الطلاب بتنفيذ تلك الأنشطة بما يسمح به الوقت دون اهتمام بتكليف كل طالب ليختار الأنشطة التي تناسب قدراته.

الفقرة السابعة: يتيح الفرصة للطلاب لاختيار الأنشطة المناسبة لميولهم

الفقرة الثامنة: يتيح الفرصة للطلاب لاختيار الأنشطة المناسبة لحاجاتهم

ورد ضمن أهداف المشروع الشامل لتطوير المناهج: إتاحة الفرصة للطلاب لاختيار الأنشطة المناسبة لقدراتهم وميولهم وحاجاتهم في حدود الإمكان.

وبإمعان النظر في الجدول رقم (٢) نجد أن هاتين الفقرتين من أقل الفقرات توافراً لدى أفراد العينة، وكلاهما صغيرة الدرجة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للفقرة السابعة(١,٣٨) وجاءت في الترتيب الخامس عشر، بينما متوسط الفقرة الثامنة (١,٤١) وترتيبها الرابع عشر بين فقرات بطاقة الملاحظة.

ويعزو الباحث تدني درجتي هاتين الفقرتين إلى ضعف قدرة بعض المعلمين على تحديد الأنشطة الملائمة لحاجات الطلاب وميولهم، .وهو ما يؤكد أهمية تأهيلهم وتدريبهم.

الفقرة التاسعة: يتيح الفرصة للطلاب للتعامل مع المصادر والتقنية المعاصرة

إن إيجاد تفاعل واع مع التطورات التقنية المعاصرة في ظل التفجر المعرفي والثورة المعلوماتية المعاصرة، من الأهداف التي نص عليها المشروع الشامل لتطوير المناهج.

وبالرجوع إلى الجدول رقم(٢) يتبين أن (٨١,٣ ٪)من عينة الدراسة يتيحون الفرصة للطلاب للتعامل مع المصادر والتقنية المعاصرة بدرجة متوسطة.

ويرى الباحث أن هذه النتيجة مقبولة، لاسيما في ظل نقص وسائل ومصادر التعلم فضلاً عن قلة التقنيات المعاصرة في عدد من المدارس، كما أشار إلى ذلك كثير من المعلمين في الدراسة الاستطلاعية.

الفقرة العاشرة: يربط الطلاب أثناء التعلم بحياتهم العملية الواقعية

لاشك أن ربط ما يتعلمه الطلاب بالحياة العملية والمعاصرة من خلال التركيز على الأمثلة العملية المستمدة من الحياة الواقعية للمتعلمين من الجوانب المهمة التي ينبغي الاهتمام بها لما لها من أثر بالغ في بقاء أثر التعلم وتحقق أهداف العملية التربوية و التعليمية. وقد تحققت هذه الفقرة لدى أفراد العينة بدرجة متوسطة حسب المعيار المحدد ـ حيث بلغ متوسطها الحسابي (٢,٢٢)وجاءت في المركز الثاني في ترتيب فقرات بطاقة الملاحظة.

ويرى الباحث أن هذه النتيجة مقبولة ومناسبة، وتتوافق بقدر ملائم مع ما ورد ضمن أهداف المشروع الشامل لتطوير المناهج الذي أكد على أهمية: ربط المعلومات والتعلم بالحياة العملية والتقنية المعاصرة من خلال التركيز على الأمثلة العملية المستمدة من الحياة الواقعية.

الفقرة الحادية عشرة: ينوع في طرق التدريس لتحقيق أهداف الدرس

لوحظ أن (٧١,٩ ٪) من أفراد عينة الدراسة ينوعون في طرق تدريسهم بدرجة متوسطة، بينما (٢١,٩٪)بدرجة صغيرة و(٦,٣٪) بدرجة كبيرة.

ويفسر الباحث هذه الدرجة بأن غالبية المعلمين قد اعتادوا على طريقة تدريس نمطية أثناء عرض الدروس سواء كانت تحقق أهداف الدرس أو لا تحققه، وهو ما يؤكد حاجة المعلمين للتدريب على طرائق وأساليب التدريس الحديثة والمتنوعة التي تسهم في رفع كفاءتهم وتحقق الأهداف المنشودة للمشروع الشامل لتطوير المناهج.

الفقرة الثانية عشرة: يشجع المعلم طلابه على التقويم الذاتي

يسهم التقويم النوعي في بيان مدى تحقق أهداف التعلم كما قد يفيد في قياس أثر التعلم على المتعلم، والمعلم الناجح هو الذي يشجع تلاميذه على تقويم ما تعلموه ذاتياً من خلال مجموعة منوعة من أساليب التقويم التي تجعل المتعلم يكتشف أخطاءه بنفسه وبالتالي يتعرف على جوانب الضعف لديه فيعمل على تداركها وعلاجها، وجوانب القوة ليعززها وينميها.

وبالنظر إلى الجدول رقم(٢) نجد أن(٦٨,٨٪) من أفراد العينة يشجعون الطلاب على التقويم الذاتي لأنفسهم بدرجة متوسطة، بينما (٣١,٢٪) يشجعون الطلاب على التقويم الذاتي بدرجة صغيرة. وقد بلغ المتوسط الحسابي لهذه الفقرة (١,٦٩)وترتيبها الحادية عشرة بين الفقرات، وتعد درجتها متوسطة.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى تركيز المعلمين على أساليب التقويم التي يقوم بها المعلم فقط دون المتعلم والتي تقيس في الغالب المستويات الدنيا للتفكير.

الفقرة الثالثة عشرة: يقدم التغذية الراجعة الملائمة للطلاب

تعد هذه الفقرة من الفقرات المقبولة، حيث جاء ترتيبها في المركز الثالث وتوافرت لدى أفراد العينة بدرجة متوسطة، فقد بلغ متوسطها الحسابي(٢,٠٩).

ويفسر الباحث هذه النتيجة إلى طبيعة مواد المشروع الشامل والتي تتطلب أثناء عرض محتواها العلمي أن يكون هناك قدراً كافياً من التفاعل بين المعلم والطلاب،

وأهم عناصره أن يقوم المعلم بتقديم التغذية الراجعة المناسبة للمتعلمين أثناء العملية التعليمية والتي تؤدي في النهاية إلى تعلم الطلاب تعلماً صحيحاً وسليماً.

الفقرة الرابعة عشرة: يلتزم بآداب الحوار مع طلابه أثناء الدرس

هذه الفقرة هي الأولى في الترتيب على باقي الفقرات، إذ بلغ متوسطها الحسابي (٢.٤٤) وتعد هذه الدرجة كبيرة.

وقد لاحظ الباحث أثناء رصد ممارسات المعلمين من أفراد عينة الدراسة أن الجو السائد بين المعلم والطلاب كان أخلاقياً، وقد تجلى فيه الاحترام المتبادل بين الطرفين ولاسيما من حيث التحلي بمهارات الحوار المتعددة أثناء مناقشة بعض الموضوعات أو أنشطة الدرس، والذي دعمه معظم المعلمين من خلال التعزيز الإيجابي للطلاب.

ويشير تحقق هذه الفقرة بهذه الدرجة الكبيرة إلى التزام المعلمين والطلاب بما ورد في الهدف الأول من أهداف المشروع الشامل لتطوير المناهج من: تضمين المناهج القيم الإسلامية والمعارف والمهارات والاتجاهات الإيجابية اللازمة للتعلم والمواطنة الصالحة.

الفقرة الخامسة عشرة: يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين

إن مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين أساس تربوي مهم من أسس التربية السليمة، فالقدرات والمهارات والميول والحاجات لدى الطلاب تنمو وتتطور بمستويات مختلفة ومتفاوتة وذلك بسبب اختلاف المؤثرات في الأسرة والمدرسة والمجتمع، واختلاف القدرات والإمكانات الموروثة.

والمعلم الحاذق هو الذي يتعرف على الفروق الفردية بين الطلاب ويراعي قدراتهم وميولهم وحاجاتهم في حدود الإمكان. ويوضح الجدول رقم (٢) أن (٧٨.١٪) من أفراد عينة الدراسة يراعون الفروق الفردية بين الطلاب بدرجة متوسطة،

ولذا جاء ترتيب هذه الفقرة في المركز السادس بين فقرات بطاقة ملاحظة الممارسات التدريسية للمعلمين.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى كثرة عدد الطلاب في الصف، إضافة إلى شعور المعلمين بضيق الوقت المحدد لتغطية المحتوى العلمي للمواد الدراسية، كما أشار إليه غالبية المعلمين في الدراسة الاستطلاعية.

خلاصة النتائج

يوضح الجدول التالي خلاصة للنتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة:

م	الفقرة	درجة التوافر
١	يلتزم بآداب الحوار مع طلابه أثناء الدرس.	كبيرة
٢	يثير المعلم دافعية الطلاب نحو التعلم.	متوسطة
٣	يكلف الطلاب بأنشطة تشجع على التعلم التعاوني.	متوسطة
٤	يكلف الطالب بأنشطة حركية تنمي المهارات الأدائية.	متوسطة
٥	يتيح الفرصة للطلاب لاختيار الأنشطة المناسبة لقدراتهم.	متوسطة
٦	يتيح الفرصة للطلاب للتعامل مع المصادر والتقنية المعاصرة.	متوسطة
٧	يربط الطلاب أثناء التعلم بحياتهم العملية الواقعية.	متوسطة
٨	ينوع في طرق التدريس لتحقيق أهداف الدرس.	متوسطة
٩	يشجع المعلم طلابه على التقويم الذاتي.	متوسطة
١٠	يقدم التغذية الراجعة الملائمة للطلاب.	متوسطة
١١	يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.	متوسطة
١٢	يتيح الفرصة لممارسة عمليات ومهارات التفكير.	صغيرة
١٣	يكلف الطلاب بأنشطة تشجع على التعلم الذاتي.	صغيرة
١٤	يتيح الفرصة للطلاب لاختيار الأنشطة المناسبة لميولهم.	صغيرة
١٥	يتيح الفرصة للطلاب لاختيار الأنشطة المناسبة لحاجاتهم.	صغيرة

توصيات الدراسة

في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث في دراسته، ومن خلال ما طرحه المعلمون من مرئيات، يعرض الباحث جملة من التوصيات العامة والخاصة التي يأمل أن تسهم في تحقيق أهداف المشروع الشامل بالقدر المنشود، على النحو التالي:

١ - العناية بتطوير أداء المعلمين والمشرفين على العملية التعليمية بشكل مباشر بالأساليب النوعية التي تسهم في تحقيق أهداف المشروع الشامل لتطوير المناهج وتمكنهم من التعامل مع منتجاته بكفاءة من خلال تضافر جهود جميع المعنيين في قطاعات الوزارة والإدارات التعليمية.

٢ - الإفادة من مدارس التجربة في المناطق التعليمية التي تم فيها تجريب المواد التعليمية للمشروع، لتعزيز الجوانب الايجابية وتفادي الصعوبات والمشكلات التي ظهرت بعد تطبيق منتجات المشروع في حلقته الأولى.

٣ - الاهتمام بتحسين البيئة المدرسية من خلال تهيئة المباني المناسبة والبيئة الصفية وتوفير الخامات والأدوات والوسائل والتقنيات التعليمية المساندة للمواد التعليمية

٤ - المواءمة بين محتوى المادة العلمية كماً وعدد الحصص المقررة لتدريسه في الخطة الدراسية، لتمكين المعلمين من تغطية الموضوعات في الوقت والقدر المناسب.

٥ - التأكيد على توفير دليل المعلم لسائر المعلمين وحفزهم للاستفادة منه، مع تضمينه خطوات إجرائية تضمن تحقيق أهداف المشروع بالقدر المأمول.

٦ - إعادة النظر في فاعلية كتاب النشاط المصاحب لكتاب الطالب، ودراسة اقتراح معظم المعلمين في دمجه مع كتاب الطالب ليكونا كتابا واحداً.

٧ - رغم ما أبداه جمع من معلمي مادة الحديث والسيرة ومعلمو مادة الفقه والسلوك في الصف الأول الابتدائي من جوانب إيجابية في المحتوى وعرضه، إلا أنهم

يؤكدون على أهمية إعادة النظر في عدد الأنشطة المصاحبة، ولاسيما أنشطة الفقه والسلوك التي لا تكفيها حصة واحدة.

٨ - ضرورة توافق المهارات الواردة في سجل تقويم الطلاب في المرحلة الابتدائية مع المهارات المضمنة في الكتاب المدرسي لبعض المواد، حيث لوحظ وجود تباين بينها، إضافة إلى عدم تطابقها مع المهارات الواردة في برنامج معارف.

١٠ .إعادة النظر في أساليب تقويم الطلاب في كافة المواد الدراسية من خلال الاهتمام بالتقويم الذاتي، والعناية بقياس أداء الطلاب وتطبيقهم العملي لما تعلموه بدلاً من الاقتصار على قياس الجوانب المعرفية والنظرية فقط.

مقترحات الدراسة

في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث في دراسته فإنه يقترح :

١ - إنشاء موقع الكتروني تفاعلي خاص بالمشروع الشامل لتطوير المناهج يتضمن جميع منتجات المشروع ومستجداته، ويقدم تغذية راجعة فورية للعاملين في الميدان.

٢ - تفريغ فريق مؤهل من المشرفين التربويين المتميزين والمعلمين ذوي الخبرة من كافة التخصصات للقيام بزيارة المدارس بواقع مدرسة يومياً، لتناول ومناقشة جميع الجوانب المتعلقة بالمشروع ومنتجاته وتدريب معلمي المدرسة وإقامة الدروس النموذجية لهم واقتراح الحلول المناسبة للصعوبات والمعوقات التي تحول دون تحقيق أهداف المشروع.

٣ - إجراء مزيد من الدراسات التي تتناول المشروع الشامل لتطوير المناهج ومنتجاته.

المراجع

١.بلعاوي، برهان نمر وهاني ابو جلبان (٢٠٠٧) *الاستراتجيات الحديثة في تدريس التربية الاسلامية*، عمان: دار حنين.

٢.تايلور، رالف (١٩٨٢م) *أساسيات المناهج*: ترجمة أحمد خيري كاظم، بيروت: دار النهضة العربية.

٣.الخليفة، حسن جعفر(٢٠١٠) *فصول في تدريس التربية الاسلاميةط٦*، الرياض: مكتبة الرشد.

٤.الخوالدة، ناصر أحمد و يحى اسماعيل(٢٠١٠) *تعليم التربية الاسلامية التجديد والتطوير*، الكويت: مكتبة الفلاح.

٥.زهران، حامد عبدالسلام(٢٠٠٥م)*علم نفس نمو الطفولة والمراهقة*، ط٦، القاهرة: عالم الكتب.

٦.سالم، مهدي(١٩٩٨م)*الأهداف السلوكية: تحديدها، مصادرها، صياغتها*، الرياض: مكتبة العبيكان

٧.سرحان، الدمرداش(١٩٨٥م) *المناهج المعاصرة*،ط٥، الكويت: دار الفلاح.

٨.سعادة، جودة أحمد(١٩٩٧م)*المنهج المدرسي الفعال*، الأردن: دار عمار.

٩.الشافعي، ابراهيم محمد(١٩٨٩م) *التربية الاسلامية وطرق تدريسها*، الكويت: دار الفلاح.

١٠.الشبلي، إبراهيم مهدى (٢٠٠٠م) *المناهج: بناؤها ـ تنفيذها ـ تقويمها ـ تطويرها*، اربد: دار الأمل

١١.صلاح، سمير يونس وسعد الرشيدي(١٩٩٩م) *التربية الاسلامية وتدريس العلوم الشرعية*، الكويت: مكتبة الفلاح.

١٢. طويلة، عبدالوهاب عبدالسلام(١٤١٨هـ) *التربية الاسلامية وفن التدريس*، القاهرة: دار السلام.

١٣.العساف، صالح بن حمد(٢٠٠٦م) *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية*، الرياض: مكتبة العبيكان.

١٤.عطا، إبراهيم بن محمد(١٩٩٦م) *طرق تدريس التربية الإسلامية*، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

١٥.القحطاني، سالم، واحمدالعامري، ومعدي آل مذهب، وبدران العمر، (٢٠٠٥م)*منهج البحث في العلوم السلوكية*، ط٢، الرياض: مكتبة العبيكان.

١٦.قنديل، يس عبدالرحمن(٢٠٠٠م) *التدريس وإعداد المعلم، الرياض*: دار النشر الدولي.

١٧. اللقاني، أحمد حسين، وعلي الجمل(٢٠٠٣م) معجم *المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس*، القاهرة: عالم الكتب.

١٨.لمبارك، محمد(د.ت) *الثقافة الإسلامية*، جدة: مطابع جامعة الملك عبدالعزيز.

١٩.مدكور، علي أحمد(١٩٩١م) *منهج تدريس العلوم الشرعية*، الرياض، دار الشواف.

٢٠.مركز تقنية المعلومات في الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة القصيم(١٤٣٢هـ) *خلاصة إحصائية لعدد المعلمين في مدارس المنطقة*.

٢١.وزارة التربية والتعليم(١٤٣٠هـ) *موقع إدارة المشروع الشامل لتطوير المناهج في المملكة العربية السعودية*.

٢٢.وزارة التربية والتعليم(١٤٢٧هـ) مركز التطوير التربوي، الإدارة العامة للمناهج، *وثيقة منهج العلوم الشرعية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة في التعليم العام*.

٢٣.الوكيل، حلمي، ومحمد المفتي (١٩٨٧م) *أسس بناء المناهج وتنظيماتها*، القاهرة: دار الكتاب الجامعي.

The Extent of Achieving Goals of The Comprehensive Project of Developing Curricula in the Light of Educational Practices of the Teachers of Islamic Sciences in the Elementary and Intermediate Stages in Algaseem Region

Ahmed Bin Mohammed Al-Tuwaijri
Department Assistant Professor, curriculum and teaching methods- Qassim University - College of Education

(Received 25/7/1432H; accepted for publication 19/11/1432H)

Abstract. This study aimed to identify the extent to which the goals of the Comprehensive Project of Developing Curricula in Saudi Arabia in the Light of Educational Practices of the Teachers of Islamic Sciences in the Elementary and Intermediate Stages in Algaseem Region. To achieve this goal, the researcher used the descriptive method where he designed an observation card consisting of 15 items of teaching practices in consistence with the goals of the project.

After confirming the reliability and stability of the observation card, it has been used with a sample of 32 teachers chosen randomly out of the society of the study. After collecting and analyzing data, the most important results were:

1- only one objective was achieved significantly; teacher's commitment to the ethics of dialogue with his pupils.

2- Four objectives were achieved with low degree;

giving the chance to the pupils to practice thinking process.

assigning tasks, to the pupils, which encourage self-learning.

Giving the chance to the pupils to choose activities in accordance with their interests.

Giving the chance to the pupils to choose activities in accordance with their needs.

3- The remaining objectives have been achieved in a medium degree.

Thus, the overall average of having these goals by teachers was 1.86 out of 3.

After presenting these results, the researcher discussed them and listed some recommendations such as:

Giving consideration to improving teachers' and supervisors' performance through qualitative methods which lead to achieving the goals of the Comprehensive Project for Developing Curricula and enables them to interact efficiently with its outputs.

The researcher concluded his study with some suggestions hoping they will help to achieve the goals of the project.